صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجزء الذي لو كان فيه مرآة لرؤي القمر فيها ثم الشيء الذي يرى في مرآة من موضع لو كانت فيه مراء كثيرة محيطة بالبصر وكانت موضوعة على تلك النسبة فيرى الشيء في كل واحدة من المرائي فإذا تواصلت المرائي رؤي في الكل فترى حينئذ دائرة .

ولأهل النظم والنثر فيها وصف وتشبيه .

الصنف العاشر الحر .

وسلطانه أواخر فصل الربيع وأوائل فصل الصيف والسبب فيه مسامتة الشمس للرؤوس فتشتد ثائرة في الهواء وجرم الأرض لا سيما الحجاز وما في معناه .

وأهل النظم والنثر مولعون بوصف شدة حره .

الصنف الحادي عشر البرد .

وسلطانه أواخر فصل الخريف وأوائل فصل الشتاء .

وأهل النظم والنثر مكثرون من ذكره ووصفه حتى إنه ربما أفرد بعض الناس ما قيل فيه وفي وصفه بالتصنيف .

الصنف الثاني عشر الهباء .

وهو الذي يحصل من ضوء الشمس عند مقابلتها كوة يدخل منها الضوء فيكون شبه عمود ممتد من الكوة إلى حيث يقع ضوء الشمس من الأرض وفيه أجزاء لطيفة متفاوتة تحس بالنظر دون اللمس وقد شبه ا تعالى به أعمال الكفار في القيامة فقال جل من قائل (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا)